

(شبكات التواصل الاجتماعي تعدد الأنواع والاستخدام)

-دراسة نظرية -

أ/ بوزينة نعيمة، جامعة الجلفة

الملخص:

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزء من حياة الكثيرين في العالم ككل، نظرا لتنوعها وتعدد أشكالها واستخداماتها، لذلك حاولنا في هذا المقال تسليط الضوء على تحديد مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، وكذا أنواعها وتصنيفاتها، بالإضافة إلى أهم أشكالها واستخداماتها.

كلمات مفتاحية: الشبكات الاجتماعية، شبكات التواصل الاجتماعي، الأنواع، الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، استخدام.

Abstract:

Social networks have become part of the lives of many in the world as a whole, because of the diversity and variety of forms and uses, so we tried in this article to highlight the definition of the concept of social networks, as well as types and classifications, in addition to the most important forms and uses..

Keywords: social networks, social networks, species, facebook, twitter, youtube, use

مقدمة:

شهدت الانترنت تطورا متلاحقا في سنوات الأخيرة، الأمر الذي نتج عنه أشكال جديدة من الاتصال والتفاعل الالكتروني، ويرجع ذلك لتمييز الانترنت بجملة من الخصائص والخدمات والتطبيقات، الأمر الذي تولد عنه ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي.

أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المنتشرة على شبكة الانترنت التي تعمل على الصعيد العالمي تعد بالآلاف، وعليه تعددت هذه الشبكات في أشكالها ومن أشهرها موقع "الفيس بوك" و"ماي سبيس" و"تويتر" و"يوتيوب" و"لينكدان" وغيرهم، الأمر الذي جعل العديد من المجتمعات المعاصرة على اختلافها للإقبال عليها، وذلك راجع لسهولة استخدامها ومرونة القيود المفروضة عليها في الاشتراك.

لقد تعددت أنواع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ولكل موقع أفراد وجماعات، فهذه المواقع تتيح إمكانية التواصل ومشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، كما تمكن من إنشاء مدونات الكترونية، وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، فهي تتميز بخاصية التفاعل المباشر بين مختلف المستخدمين.

سنتطرق في هذه الدراسة إلى مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، ونقف على أنواع هذه الشبكات طبقا لما تقدمه من خدمات مختلفة، بالإضافة إلى أهم استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي التي جعلتها جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد على اختلاف أجناسهم وفئاتهم وأعمارهم ولغاتهم وعقائدهم.

1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

يرى عالم الاجتماع الشهير الاسباني "مانويل كاستل Manuel Castells" "شبكات التواصل الاجتماعي على أنها: " البيئة الاجتماعية لعصر المعلومات وعصر المجتمع الشبكي المكون من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار التدفقات المعلومة، متجاوز بذلك مفهومي الزمان والمكان"¹.

أما "تود كيلسي Todd Kelsey" فيرى أن الشبكة الاجتماعية: "هي ببساطة وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، حيث أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ يجمع المشاركون فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة، أو توافق في الهوية أو الفكر، أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي، أو محبة أو كراهية لشيء معين، أو علاقات عقدية أو دينية أو تناسق في المعرفة أو المركز الاجتماعي"².

ويعرف "إلسون وبويد Ellson and Boyd" الشبكات الاجتماعية على أنها: "مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر"³.

أما الدكتور (راضي زاهر) يعرف مواقع التواصل الاجتماعي: "بكونها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين بهذا الموقع، ويشارك هؤلاء الأفراد في الاهتمامات والهوايات"⁴.

وعرفها (شريف درويش اللبان) بأنها: "خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية Profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يضعها الآخرون خلال النظام"⁵.

كما تعرف الشبكات الاجتماعية على أنها: "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة... إلخ). يتم التواصل بينهم من خلال الوسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية"⁶.

وتعرف بأنها مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا، وصورة) مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع، أكانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن...أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات...بحيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي"⁷.

2- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى "جون بارنز John Barnes"، والذي كان باحثا في العلوم الإنسانية بجامعة لندن، حيث صاغ عام 1954 مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي⁸. وتتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة⁹.

وساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتهم التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الانترنت المبنية على التطبيقات Application التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة، أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساساً على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي Profile وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدم بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.

وعند الحديث عن نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين: المرحلة الأولى يمكن تسميتها بالمرحلة التأسيسية وهي مرحلة الجيل الأول للويب Web 1.0، والمرحلة الثانية وهي مرحلة اكتمال الشبكات وهي مرحلة الجيل الثاني للويب Web 2.0. وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي المعروفة حالياً ظهرت أغلبها خلال الجيل الثاني¹⁰.

الجيل الأول: يشير Web 1.0 إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جداً من المستخدمين تتكون أساساً من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل. ويمكن وصف الجيل الأول للويب 1.0 بالمرحلة التأسيسية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي بعض المواقع الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وكانت قوائم البريد الالكتروني (Bulletin Board Systems (BBS من أوائل التقنيات التي سهلت التواصل والتفاعل الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للمستخدمين تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانوا بأسماء مستعارة، وفي منتصف التسعينات من القرن الماضي بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجاتهم للتواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية بمختلف أنماطها.

من أبرز المواقع التأسيسية للتواصل الاجتماعي وأشهرها هو موقع Classmates.com الذي ظهر بداية عام 1995 صممه "راندني كونراد Randy Conrad" وهو موقع خاص بطلاب المدارس الأمريكية، أتاح للمستخدمين الانتساب افتراضياً إلى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون إليها أو التي كانوا ينتمون إليها سابقاً، وتصفح المواقع الخاصة بالأفراد الذين ينتمون إليها، غير أن المستخدمين لم يكن بإمكانهم إنشاء صفحات خاصة بهم ولا تحديد قائمة للأصدقاء، قسم هذا الموقع المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، تشمل كل منطقة على عدة مدارس جميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للمستخدم البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملاءه ويتعرف أيضاً على أصدقاء جدد ويتفاعل معهم عبره¹¹. فالهدف من هذا الموقع كان مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، في أن يجدوا بعضهم.

ظهر بعده مباشرة موقع Sixdegrees.com عام 1997. أخذ اسمه من عبارة Six Degrees of Separation أي ست درجات من الانفصال، التي أخذت من تجربة عالم النفس الأمريكي من جامعة هارفارد "ستنلي ميلغرام Stanley Milgram"¹². ويعني أن كل فرد يمكن أن يرتبط بسلسلة طويلة من العلاقات الاجتماعية التي تبدأ من أصدقائه المقربين، ثم تنتقل إلى الدرجة الموالية أصدقاء أصدقائه، وحتى الدرجة السادسة. وقد سمح للمستخدمين بوضع معلوماتهم الشخصية Profile ووضع قائمة أصدقائهم، وبدأ منذ عام 1998 بالسماح للمستخدمين بتصفح قائمة الأصدقاء، هذه الملامح أو الخصائص التي ظهرت في عدد من المواقع التي سبقت موقع Six Degrees فالمعلومات الشخصية Profile وجدت في مواقع التعارف Dating sites وحتى في المواقع الاجتماعية Community sites رغم أن قائمة الأصدقاء لم تكن ظاهرة بالنسبة للمستخدمين، ولهذا يعتبر موقع Six

Degrees أول موقع جمع بين كل هذه الملامح والخصائص، ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد المستخدمين على التواصل وإرسال الرسائل لأخرين، لكن في الوقت الذي استطاعت هذه الخدمة أن تجذب ملايين المستخدمين، إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة، حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000، ويرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في العالم.¹³

وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكنها لم تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2000)، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية العام 2002.¹⁴

الجيل الثاني: يشير مصطلح Web2.0 لجيل ثاني من المجتمعات المبنية على أساس الويب وخدمات الاستضافة المرتبطة بها، بالإضافة إلى مواقع التشبيك الاجتماعي ومواقع الويكي (أسلوب ويكي لقواعد بيانات إدارة المحتوى) وقواعد بيانات الفهرسة الالكترونية.¹⁵

وقد أضافت بيئة الويب 2.0 خصائص مميزة للشبكات الاجتماعية جعلتها أكثر تفاعلية وخلقت وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء، فلم يعد الموقع الاجتماعي مجرد ملف بيانات المستخدم فقط، بل أمكنه الانضمام لشبكات عديدة داخل المجتمع الواحد هذه الشبكة قد تكون لجهة العمل أو الجامعة التي تعلم فيها... إلخ، وأصبح بالإمكان مشاركة الأصدقاء في الصورة والفيديو والأحداث والمناسبات الخاصة.¹⁶

شهدت بداية عام 2002 الميلاد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع Friendster.com في كاليفورنيا من قبل "أبراهام جوناثان Jonathan Abrams"، وتبنى فكرة هذا الموقع على دائرة من الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية، ويسمى المستخدمون أصدقاء بسبب دوائر العرض من الصور وملفات الأصدقاء والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا ومنتاح بعدة لغات. وفي النصف الثاني من عام 2002 ظهر في فرنسا موقع Skyrock.com كمنصة للتدوين فقط، ثم تحول بشكل كامل إلى موقع تواصل اجتماعي عام 2007.¹⁷

وفي بداية عام 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com وهو من أوائل المواقع المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، فتح آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع وحقق نجاحا هائلا¹⁸. وفي عام 2004 أنشأ موقع الفاييس بوك "Facebook" على يد "مارك زكوبيرغ" في جامعة هارفارد وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم. وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتيوب Youtube في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وكان الإصدار التجريبي له عام 2005، ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو. ثم ظهر موقع تويتر عام 2006، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة (تغريدة) لا تتجاوز (140 حرفا).¹⁹

وبهذا بدأ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الإستراتيجية التجارية للانترنت حيث كان موقع Yahoo أول المبادرين باستغلال مواقع الشبكات الاجتماعية في إستراتيجيته التجارية بإطلاق موقع Yahoo.360 في آذار 2005، كما تم شراء موقع My space من قبل مجموعة "روبرت مردوخ Rupert Murdoch" وفي جويلية 2005، تلاها موقع Friendster الذي بيع إلى شركة Itv البريطانية، وفي ديسمبر من نفس العام، وبعدها عرف الويب 2.0 ظهور الكثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها عام 2009 بـ 200 موقع.²⁰

❖ أما عربيا: فقد يخفي على الكثير من مستخدمي الانترنت العرب عن وجود شبكات اجتماعية عربية موجودة بالفعل والبعض الآخر قد يكون سمع عن وجودها إلا أنه لم يستخدمها قط، أو يشترك فيها، وعلى الرغم من وجودها إلا أنها لم ترتق تقنيا أو فنيا لمستوى الشبكات الاجتماعية العالمية ويعيها في بعض منها التقليد ومن أمثلة تلك المواقع²¹:

✓ موقع أصحاب مكتوب: من أشهر الشبكات الاجتماعية العربية موقع أصحاب مكتوب دوت كوم as7ab.maktoob.com، وهي خدمة التشبيك الاجتماعي المقدمة من الموقع العربي الشهير "مكتوب" والذي تم الاستحواذ عليه من قبل شركة "ياهو" في أوت 2009، وقد ساعد هذا على إتاحة العديد من الأدوات والخدمات باللغة العربية. وموقع "أصحاب مكتوب" هو موقع إجماعي يعمل على تقديم خدمات مثل: البحث عن الأصدقاء، تكوين صداقات، ورفع ملفات الفيديو والصور، ومشاركتها مع الأصدقاء، وإنشاء المجموعات، والمشاركة في الأحاديث من خلال نماذج معينة، وتصميم نوافذ خاصة بكل عضو، بها لوحة مختصرة عنه، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء تطبيقات خاصة، تتوافق مع احتياجات الأعضاء، والتي يمكن أن يغيرها أو يعدلها في أي وقت. ويضم الموقع 600 ألف مستخدم عربي حسب ما يذكره الموقع على صفحته الرئيسية، وحصل على جائزتين هما "أفضل موقع عربي" والجائزة الذهبية "لأفضل موقع اجتماعي"، وذلك خلال حفل توزيع جوائز "بان آراب ويب أواردز 2008".

✓ موقع جيران: برز الموقع الإلكتروني جيران Jeeran.com كأحد أهم المجتمعات الإلكترونية، والتي تشكل شبكة اجتماعية عربية في عالم الانترنت، وقد أطلق الموقع في عام 2000 لبناء مجتمع يضم عددا من المستخدمين الذين يقدمون محتوهم ويشاركون به أقرانهم. ويوفر الموقع عدد من الخدمات مثل: إنشاء المدونات الشخصية، والمواقع الإلكترونية، وتحميل الملفات والصور ومشاركتها مع الأصدقاء على شبكة جيران.

✓ موقع وت وت: موقع "وت وت Watwet.com" هو شبكة اجتماعية للتدوين المصغر "Micro Blogging"، وهو موقع عربي أردني، أطلق في نهاية عام 2007 من خلال شركة Toot Corp صاحبة موقع "توت" للمدونات العربية. والموقع يشبه كثيرا في نظامه وآلية عمله موقع تويتر الشهير Twitter، فعدد حروف إرسال الرسائل أو "التوتة" كما يطلق عليها الموقع 140 حرف مثل تويتر، كما أن الصفحة العامة التي تجمع كل مستخدمي الموقع تشبه تلك الموجودة على الموقع تويتر وحتى شكل الشعار عند "وت وت" يشبه إلى حد ما شعار تويتر بالإضافة إلى شكل التصميم، وطريقة التحكم في أوضاع وخصوصية حسابك داخل صفحتك، ومع أقرانك من المستخدمين.

كما يتميز موقع "وت وت" بدعمه خاصية إرسال واستقبال التدوينات المصغرة عبر الموبايل، باستخدام الرسائل القصيرة "SMS".

✓ موقع مكة دوت كوم: موقع مكة "Mecca.com" هو أول شبكة اجتماعية تهدف لخدمة الشباب المسلم حول العالم، وتعمل على إيجاد أرضية مشتركة للتواصل وتبادل الأخبار، سواء على المستوى الشخصي أو المهني بين مجتمع الشباب المسلم، ويعتبر الموقع نفسه حائط صد ضد الحملات التي تشنها مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل الفيس بوك وماي سبيس والتي لا تتوافق مع القيم الإسلامية.

✓ اليوتيوب النقي: "اليوتيوب النقي naqatube.com" موقع عربي، يعمل على نشر ومشاركة مقاطع الفيديو الخالية من المحاذير الشرعية بين أعضائها، مكونا شبكة اجتماعية عربية (مجتمع نقي) لمشاهدة الفيديوهات المحملة من قبل الأعضاء، وهو يقوم بجلب مقاطع فيديو من موقع يوتيوب نفسه، معتبرا نفسه بديلا شرعيا عن موقع يوتيوب العالمي²².

✓ وموقع "arabiz" وهي شبكة اجتماعية تم إنشاؤها عام 2009 وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت وبسرعة بين الدول العربية²³. ومن هنا يتضح أن الشبكات الاجتماعية هي شبكات عالمية تتيح الفرصة إلى التواصل بين الأفراد عبر العالم من خلال الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها. ومن الملاحظ أن معظم الشبكات الاجتماعية لا تدعم مواقعها بلغات أخرى غير العربية، مما يحجم من انتشار تلك المواقع على المستوى العالمي، ويقلل من فرص استخدام علامات تداول المواقع العربية للتسويق للمواقع الأجنبية على الانترنت بجانب العربية.

3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك آلاف الشبكات التي تعمل على الصعيد العالمي، وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات المهمة في المجتمع في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جراءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية²⁴. يوجد العديد من أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، وفي كل يوم يظهر المزيد منها، وعليه يمكن تصنيفها فيما يلي:²⁵

النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات.

- المدونات Blogs: هذا الموقع مثال لمدونة شخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات، بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها، أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية، ومن أهم برامج المدونات: Blogger, Expression Engine, Live Journal, Open Dairy, Type pad, Wordpress, Xanga.

- المدونات الجزئية Micro Blogs²⁶: أسلوب لبث المعلومات بشكل سريع، وما يميزها عن المدونات العادية هو صغر حجم وكمية المعلومات (نصية، صورة، صوتية، ومرئية) المتداولة عليها، مما يساعد الناس على تداول أحجام وكميات أصغر من المعلومات بشكل دائم وسريع. ومن أهم برامج المدونات الجزئية:

Jaiku, Plurk, Posterous, Tumblr, twitter, Qaiku, Google Buzz .

- خدمات تحديد المواقع الجغرافية Location Based Services: كما تعرف اختصاراً بـ LBS هذه الخدمة تمكن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي وتعريف شبكته من الأصدقاء بما يفعل في ذلك الموقع بالتحديد. ومن الفوائد العديدة لهذه الخدمة هي تعرف شبكتك بالأمكان الجديدة في مدينتك أو أي مدينة أخرى قد تزورها. كما تتميز هذه الخدمة بتقديم معلومات عن المواقع قد تكون مفيدة مثل أرقام الاتصال، عنوان الموقع الإلكتروني رأي المستخدم الشخصي في الخدمة، أو حتى اقتراح لتجربة شيء مميز في ذلك الموقع. وهناك العديد من برامج ومواقع خدمة تحديد الموقع مثل: Geolqi, Gowalle, Facebook places, The hotlist.

- مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيسبوك و لينكيدإن وهي مواقع تمكن المستخدم من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف دون الحاجة للسؤال المباشر، فهذه المواقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين، ومن أهم مواقع الترابط الاجتماعي: IRC, yammer, plaxo, tagged, xing.

AsmallWord, Bebo, Diaspora, Facebook, Hi5, Linkedin, Myspace, Ning, Orkut.

- مواقع الفعاليات Events: هذه نوعية من المواقع لتنظيم العاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعويين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية LBS لتحديد مواقع التجمع، مما يميز هذه المواقع الالكترونية إمكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي للفعالية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعويين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدة. ومن أشهر مواقع الفعاليات: Tweetvite, Eventful, Meetup.

- مواقع تجميع المعلومات: تقوم هذه المواقع والبرامج بتجميع المعلومات التي تهتمك فقط، فما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه هو كمية المعلومات المتداولة بشكل سريع عن طريق الانترنت، حيث تقوم هذه المواقع بتجميع المعلومات في مكان واحد بدلاً من البحث عنها وإضاعة الوقت، وهناك العديد من المواقع مثل: Netvibes, Evri

- مواقع مشاركة الاهتمامات: هذه نوعية مختلفة من المواقع تساعد على نشر ومشاركة شبكتك نوعية الأجهزة التي تستخدمها أو اهتماماتك مثل ما تشاهده الآن أو ما تقرأ في الوقت الحالي. ومن أهم تلك المواقع: Gdgt, GetGlue, Good Reads

- مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة: فكرة هذه النوعية من المواقع ذكية ومفيدة، لتتخيل أنك تود القيام بمشروع لا تملك التمويل اللازم له، كل ما عليك هو تقديم دراسة المشروع لهذه المواقع ومن ثم يقوم القائمين على الموقع بدراسة المشروع وفكرته ثم عرضه على المستخدمين. ومن أشهر تلك المواقع Causes .

النوع الثاني: من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل.²⁷

- الويكي Wiki: وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات، يمكنك إنشاء الويكي الخاصة بك وبأصدقائك عن طريق استخدام هذه المواقع: PBworks, Wetpaint, Wikimedia, Wikispaces

- مواقع المرجعيات Social Bookmarking: يمكن استخدام هذه المواقع لوضع علامة مرجعية لمواقع تهتمك أو قد تهتم غيرك، مثلما هو الحال عند حفظك لموقع في برنامج تصفح الانترنت الخاص بك لكن مع إضافة إمكانية مشاركة الآخرين هذه المواقع المرجعية، كما تمكنك هذه النوعية من اكتشاف مواقع جديدة عليك، تعد هذه الخدمة من روائع الانترنت اللانهائية، تخيل إمكانية اكتشاف بحور الشبكة وتفرعها بالاعتماد على جهود أصدقائك أو حتى مستخدمين آخرين على الشبكة. وللإشتراك في العديد من مواقع المرجعيات مثل: CiteUlike, Delicious, Diigo, Google Reader, StumbleUpon, Folkd

- مواقع الأخبار الاجتماعية Social News: بدلاً من الاعتماد على استقاء الأخبار من قنوات الأخبار المتعارف عليها، يمكنك الاعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة، حيث يقوم المستخدمون من تقديم الأخبار التي يجدونها مهمة ومن ثم يقوم القراء بترقيتها إن كانت فعلاً مهمة، مما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث وفي مجال اهتمام العالم، كما تقدم الكثير من مواقع الأخبار الاجتماعية تصنيفات تساعدك على تحديد مجال اهتماماتك مهما كانت، ومن أهم مواقع الأخبار الاجتماعية Digg, Mixx, Nowpublic, Reddit, Newsvine, Technorati

- الملاحة الاجتماعية Social Navigation: برامج الملاحة الاجتماعية عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي ومن ثم الاستعانة بال GP لرسم خريطة حركته بالمدينة. الآن تخيل الآلاف المستخدمين يقومون بنفس العملية على مدار الساعة، المحصلة هي خريطة دقيقة مرسومة من قبل المستخدمين. كما يمكن هذه البرامج تقديم توجيه دقيق

للمستخدم عند رغبته الوصول لمكان محدد، أو التنبيه بوجود مخاطر على الطريق أو حتى تغيير مسارات. فكما يمكنك أن تتخيل سرعة ودقة وتزامن المعلومات بشكل دائم. وللإشتراك عن طريق البرامج التالية Trapster, Waze

- مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص Document Management & Editing: كما يود البعض التعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض فباستخدام هذه المواقع كل ما عليك هو تحديد الأشخاص الذين تود التعاون معهم والباقي ماهو إلا تفاعل سلس بينكم، فكلما دخل شخص على المذكرة أو النص يمكنه رؤية التحديثات والتعديلات وبالتالي التعاون على إتمام العمل حتى لو فصل بينكم محيطات. بعض المواقع (DropBox, Box) يساعدك على تبادل الملفات مع الآخرين حيث تمنحك الشركة المقدمة للخدمة سعة تخزين محددة يمكنك استخدامها لإنشاء ملفات ومن ثم مشاركة الملفات مع أصدقاء أو زملاء لتبادل البيانات بشكل فوري وسريع. ومن أشهر مواقع إدارة وتحرير النصوص Google Docs, Syncplicity, Docs, Dropbox, Box

النوع الثالث: من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة²⁸

- مواقع التصوير والفرن Photo Sharing: تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنحك مكانا يمكنك فيه حفظ، تخزين، وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور أو رسومات فنية حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها، كما تفيد في إمكانية بيع أعمالك للغير وإيجاد دخل مالي منها. وبناء على نوعية الفن هناك العديد من المواقع مثل: DeviantArt, Flickr, PHotobucket, Picasa, SmugMug, Zoomr

- مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر Video Sharing & Streaming: في هذه النوعية من المواقع يمكن إيجاد والبحث عن العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى حتى يتمكن أصدقاؤك من التعرف عليها وإعادة نشرها على شبكتهم الخاصة، ويمكنك إضافتها لمدونتك مباشرة. بإمكانك كذلك إنشاء الفيديو الخاص بك عن طريق استخدام كاميراتك الخاصة أو جهازك الخلوي ورفع المقاطع لهذه المواقع مباشرة دون الحاجة لاستخدام جهاز الكمبيوتر. باستخدام مواقع البث المباشر يمكنك من جهازك الخلوي في أي وقت، مع إمكانية البث لمدونتك الخاصة أو قناتك، وبعد الانتهاء يمكنك تحميل المقاطع المرئية لمواقع مشاركة الفيديو ومن ثم نشرها، ومما يميز خدمات البث هو إمكانية التفاعل، حيث يمكن المتفرجين التواصل معك فوراً وفي نفس لحظة البث كما يمكنك الرد عليهم وللإشتراك في العديد من مواقع تخزين وبث الفيديو مثل: sevenload, viddler, vimeo, youtube, Dailymotion, Metacafe, Openfilm, Justin.tv, Livestream, Stickam, Ustream, blip.tv

- مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى Music & Audio Sharing: باستخدام هذه النوعية من المواقع يمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى، كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها، كما تمنحهم فرصة استكشافها من قبل شركات الإنتاج الفني. كما أن بعض هذه المواقع يقدم خدمة راديو على الانترنت حيث يمكنك تحديد نوعية الموسيقى أو البرامج التي تود الاستماع لها ومن ثم الحصول على ما يناسب ذوقك، يمكنك أيضا اكتشاف الجديد من خلال التعرف على ما هو حديث وما له شعبية بين المستمعين مثلك. يمكنك اكتشاف المزيد من خلال زيارة هذه المواقع مع العلم أن بعضها يحصر تقديم الخدمة على الدول محددة.

النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض

- استعراضات السلع **Product Reviews**: تخيل انك تود شراء سيارة جديدة، أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الآراء لمعرفة رأي من اشتروا هذه السلع قبلك وتقييمهم لها، كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي، أما إن أردت فيمكنك زيارة مواقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال، كما انك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته. يمكنك زيارة العديد من مواقع الرأي والاستعراض التالية: epinions, Mouthshut

- الأسئلة والأجوبة الاجتماعية **Community Q & A**: كما هو الحال مع استخدام المواقع الاجتماعية لاستعراض السلع أو الحصول على آراء المستهلكين، يمكنك الحصول على إجابات محددة لأسئلة قد تدور بذهنك. تحديث عن مواقع الويكي حيث يقوم العديد من المستخدمين بعملية إضافة وتنقيح المعلومات المطروحة، بناء على نفس الفكرة الأساسية فمواقع الأسئلة والأجوبة الاجتماعية تعمل بنفس المنطق حيث تقوم بتقديم سؤال ويقوم المستخدمون بتقديم إجابات، ومن ثم يقوم كل من له دراية بتعديل الإجابة لإعطائك أدق إجابة ممكنة. كما يمكنك الاشتراك في متابعة سؤال طرح من الغير لما للموضوع من أهمية لديك أو حتى متابعة نوعية معينة من المعلومات فبالتالي احتمالات الاستفادة لا نهائية. يمكنك الاشتراك وطرح أسئلتك أو متابعة موضوع أو سؤال بزيارة احد هذه المواقع: Askville, Ehow, Stack Exchange, Wikianswers, Yahoo, Answers, Quora, Ask.com

النوع الخامس: هو من مواقع التواصل الاجتماعي وهي المواقع الترفيهية الاجتماعية²⁹

- مواقع العوالم الافتراضية **Virtual Worlds**: قد يعتقد البعض بان هذه من ضروب الخيال العلمي كما قد نشاهد في بعض أفلام هوليود، لكن الواقع أن مواقع العوالم الافتراضية كانت ولا زالت متوفرة منذ زمن بعيد، كما أنها في تطور دائم. يمكنك في العالم الافتراضي إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية Avatar الخاصة بك وتفاعلها في العالم تقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة التي قد تعكس أو لا تعكس شخصيات منشئها الحقيقيين في عالم افتراضي. يمكنك أيضا التواصل والتحدث بالصوت مع أي من الشخصيات المتواجدة في تلك العوالم كما بإمكانك شراء وبيع سلع وممتلكات على هذه العوالم. بعض ألعاب العوالم الافتراضية تقوم على فكرة الحروب والقتال بينما البعض الآخر يقوم على فكرة إيجاد حياة أو عالم بديل لعالمنا الحقيقي. لتجربة

العوالم الافتراضية يمكنك زيارة المواقع التالية: Active Worlds, Second Life, World of Warcraft, RuneScape

- مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية **Game Sharing**: تعتمد فكرة هذه المواقع على مشاركة الآخرين على شبكتك الاجتماعية ألعاب تتطلب العديد من اللاعبين على الشبكة، كما تمكن بعض هذه المواقع المطورين من عرض ألعابهم على المستخدمين للاستمتاع بها. يمكنك اللعب ومشاركة الآخرين المرح بزيارة هذه المواقع: Kongregate, Miniclip, Newgrounds, Armor Games.

وفي ذات السياق، يؤكد "رانيد هوفمان Reid Hoffman" مؤسس موقع لينكدان، أن كل موقع من المواقع يؤدي وظيفة معينة، يصف الفيس بوك "بالببت" لأنه يجسد المكان الافتراضي الذي يجمع أقاربك وأصدقائك الذين تشاركهم اهتماماتك، صور أولادك وسهراتك... ماي سبيس هو "الملهى" الذي يجعل بروفائلك جذابا... أما لينكدان فهو "المكتب" الذي يبيحك على اتصال بمحيط عملك ومشاريعك وما يتعلق بمهنتك³⁰. ومن خلال هذه التصنيفات يمكننا القول أن الشبكات الاجتماعية تمكن

المستخدم من أن يتحدث إلى أناس متشابهين له من حيث المصالح والانتماء الديمغرافي، كما يستطيع المستخدم أن يتحدث مع أكثر من شخص في وقت واحد، إضافة إلى حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات والآراء التي توفرها هذه الشبكات³¹.

4- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي: تتمثل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي³²:

- الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء: ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.
- الممارسات السياسية: حيث أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.
- تكوين العديد من الأصدقاء: لقد أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاءه وفقا للمعايير التي يختارها هو.
- التسلية وممارسة الهوايات: فمواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية، بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة، ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.
- التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ذلك من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة، كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.
- الخدمات الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية، الطب عن بعد، الطب البديل.... إلخ. نستنتج أن استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية متعددة حسب طبيعة المستخدم والاشباكات التي يسعى إلى تحقيقها سواء كانت معرفية، نفسية، اجتماعية أو ثقافية وغيرها.

خاتمة

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الرقمية التي تجسدت بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث يبرز تأثير هذه الشبكات من خلال حجم المشتركين فيها، فهي تضم الملايين على مستوى العالم، إذ ساهمت بعض الخصائص والميزات التي توفرها هذه المواقع على نجاحها وتوسع انتشارها كشبكة الفيس بوك وتويتر وغيرها. إن تنوع شبكات التواصل الاجتماعي جعلها جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، الأمر الذي سيجعل منها تحديا للعديد من الممارسات اليومية للعملية الاتصالية بدءا بالاتصال الشخصي وصولا إلى الاتصال الجماهيري في شكله التقليدي. لذلك علينا إعادة النظر في هذه الشبكات بما يخدم الفرد والمجتمع والأمة خصوصا وأنها لا تقتصر على فئة عمرية محددة وقد تشكل تهديد على أطفالنا وشبابنا إذا لم يحسن الفرد استخدامها فهي سلاح ذو حدين لها من الايجابيات ما لها كما هناك العديد من السلبيات التي تحسب ضدها.

الهوامش:

محمد شومان، إعلام المواطن: اتجاهات مستقبلية، كراسات صحفية وإعلامية، العدد الأول، مؤسسة الأهرام، القاهرة، جانفي 2012، ص 19.

- محمد سعيد عبد المجيد، ممدوح عبد الواحد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية للشباب الجامعي - دراسة ميدانية- الرابط: <http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/5153> (2017-11-10)

- فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص9.1-
- نهى بلعيد، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الإذاعات العربية، العدد1، تونس، 2016، ص09.1-

- شريف درويش اللبان، مداخلات في الإعلام البديل وانشر الالكتروني على الانترنت، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص86-
- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين الأردنيين، جامعة الشرق الوسط، الأردن، 2011، ص31

There are no sources in the current document.

- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص60.1-
- حسين محمود هتيي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص78-
- عبد الكريم علي الدبسي، زهير ياسين طاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، 2013، ص70.

- معتصم بوبكر مصطفى، مرجع سابق، ص145.1-

- <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888> - تم الاطلاع (2017/11/15 على الساعة 11:10)

- حسين محمود الهيتي، مرجع سابق، ص79.1-

- نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه علوم، علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص138.

- ياسر خضر البياتي، الإعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014، ص376-
- حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الالكترونية (التسريبات، التجسس، الإرهاب الالكتروني)، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2015، ص60.

- ياسين خضر البياتي، مرجع سابق، ص376.1-

- حسين محمود هتيي، مرجع سابق، ص80.1-

- حسين عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية لدى الشباب، الرابط www.qau.edn.arabic.dr-housni awad- الاطلاع 2016/11/10 على الساعة 15:15.

- حسين محمود هيتي، مرجع سابق، ص80، 81.1-

- عبد الكريم علي الدبسي، زهير ياسين الطاهات، مرجع سابق، ص70.

- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، على الرابط: www.wailmobark.com تم الاطلاع 2014/10/19 على الساعة 10:30.

-مرجع سابق.1-

- حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص ص82، 81. 1-.
- نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2015، ص82.
- صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي: أسس ومفاهيم وقيم، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص ص127، 128. 1-.
- رندة عاشور العزيز، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، ط1، المكتب العربي للمعارف، 2015، ص ص25، 23.
- صالح العلي، مرجع سابق، ص ص131، 130. 1-.
- متاح على الرابط: adhamibraheem.blogspot.com/2014/04/?m=1 الاطلاع 2015/05/25 على الساعة 22:25.
- صالح العلي، مرجع سابق، ص ص134، 135. 1- James spot, l'impact des réaux sociaux, livre - blanc, montreuil, France, 2009, p07.
- العربي بوعمامة، سعيد خيرة بن عمار، الشبكات الاجتماعية والتحولات السياسية في العالم العربي، أشغال الملتقى الدولي الاتصال السياسي
- في العالم العربي وإفريقيا، المقاربات وآليات الممارسة، مطبعة سانباكت، تونس، 2014، ص ص232، 231.
- مريم ناريمن نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2011-2012، ص69.